

التطوير في مناهج التعليم الديني

وعن مناهج التعليم الديني قال: إننا كنا نأمل أن يطل التطوير مناهج التعليم الديني وتجاوز الإشكالات التي تضر بالعملية التربوية، وربما أضاعت الهدف المراد منها.

وقال سماحته عنها: إن هذه المناهج صيغت بلون واحد وهي لا تخلو عن الشحن الطائفي والمذهبي وفرضت على الجميع بالإكراه!! علما بأن بعض ما تحمله يتناقض مع عقيدة أو فقه أو ثقافة أتباع سائر المذاهب الإسلامية من أبناء البلاد مثل القول بكفر عم النبي وحاميه (أبو طالب -ع)!! والقول بأن عليًا (ع) شرب الخمر وصلى سكرانا!! والقول بخلافة يزيد لرسول الله (ص) وهو من ارتكب أكبر جريمة في التاريخ ألا وهي قتل سبط النبي وريحانته وسبي نسائه وأطفاله.

وتسائل: كيف يمكن أن نقدم مجرماً على أنه خليفة لرسول الله (ص)؟

وللخروج من الأحادية المذهبية في مناهج التعليم الديني نأمل إخضاعها إلى التطوير من الجذور وذلك بتنقيتها من شوائب الشحن ومن الآراء الخاصة بمذهب معين أو الآراء غير المجمع عليها عند المسلمين واعتماد المشتركات بين المذاهب الإسلامية فيكون المنهج شاملاً لجميع المذاهب الإسلامية من دون تمييز أو إقصاء.

ويمكن أيضاً اعتماد مناهج متعددة كما هو المعمول به في بعض البلاد الإسلامية.

وختم حديثه قائلاً: نأمل أن نرى ذلك قريباً لأن من حق أبنائنا أن يتعلموا أمر دينهم وفقاً للمذهب الذي يعتنقوه، ومعلوم أن التناقض بين المنزل والمدرسة يعد معول هدم للعملية التربوية.